Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يهمسون ... لا أنكر أنى أكلف زوجتى بعض الأحيان أمورا مرهقة ؛ أقول بعض الأحيان . لا على الدوام . . ولكن علام التذمر ؟... إنها زوجتى ويجب أن تشاطرنى آلامى ... أتريد منى أن أقضى الليل وحيدا أتقلب على فراشى وليس بجانبى أحد يسهر على راحتى ؟ ... إنى أكره الظلام ولا أستطيع النوم والمصباح مطفأ ... أريدها دائماً بجوارى فإذا شعرت بالوحدة مددت يدى أتحسسها ... أنا لست خائفا ... إنه لشىء مضحك مخجل أن أفكر فى هذا ... مم أخاف ؟ ... لا شىء فى العالم يخيفنى ... ومع ذلك أنا أرتعش ! ...

لم يغمض جفنى بعد ... المكان هادىء ... ولكنه هدوء يقلقنى ... أهناك أنفاس أخرى تتردّد فى الغرفة غير أنفاس زوجتى ؟ ... هذا ما لا أستطيع أن أجزم به ... أحس أن هناك أصواتاً كالهمس ... كفحيح الثعابين ... لا يبعد أن يكون فى الحجرة ثعابين فى هذا الوقت ... أو هنـــاك كائنات غيرُ منظورة تسبَح فى جوّ المكان ... كائناتٌ لها أجنحة كالخفافيش ! ...

لقد هزَزْتُ زوجتى هزا عنيفا حتى استيقظتْ ... شدّ ما كانت بليدة فى نومها ! ... وقضينا وقتا طويلا ونحن نبحث تحت السرير والمقاعد ... وفى جميع الأركان ... لقد قلبنا الأثاث كله